نقولُ: لا قوةَ. «لا»: نافيةٌ للجنسِ تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ. «قوةَ»: اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ في محل نصبٍ.

[مسألةٌ]

باقي لنا مسألةٌ وهي: إذا أهْمَلْتَ الثانية فالخبرُ للجميعِ يعني: إذا قلتَ: «لا حولَ ولا قوةٌ إلا باللهِ» صارَ «باللهِ» خبرًا لهما جميعًا.

إذا قلت: «لا حولَ ولا قوة إلا بالله» فالخبرُ لهما جميعًا.

وإذا أعملتَ الثانية فالخبرُ لها، وخبرُ الأولى محذوفٌ. فإذا قلتَ: «لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ» فخبرُ الأولى محذوفٌ دلَّ عليهِ خبرُ الثانية؟ لأنك جعلتَ الثانيةَ مستقلَّةً بعملِها.

[أحوالُ اسمِ «لا»]

يقولُ العلماءُ: اسمُ «لا» النافيةِ للجنسِ يكونُ مركبًا ـ أي مبنيًّا ـ ويكونُ منصوبًا. هذه تتمةٌ لكلامِ المؤلف إن كان مفردًا فهو مبنيٌّ، وإنْ كانَ غيرَ مفردٍ فهوَ منصوبٌ.

والمفردُ هنا ما ليسَ مضافًا، ولا شبيهًا بالمضافِ، ولو كان جمعًا، وغيرُ المفردِ ما كانَ مضافًا أو شبيهًا بالمضافِ.

والمفردُ يكونُ مبنيًّا وغيرُ المفردِ يكونُ منصوبًا.

إذا قلتُ: «لا رجلَ في البيتِ» مفردٌ؛ لأنَّ «رجلَ»: ليسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ.

«لا رجلَينِ في البيتِ» مفردٌ؛ لأنَّهُ ليسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ.

«لا مسلمينَ في البلدِ» مفردٌ؛ لأنهُ ليسَ مضافًا.

«لا غلامَ رجلٍ حاضرٌ» غيرُ مفردٍ. إذنْ؛ ماذا يكونُ؟ منصوبًا، ولهذا نقولُ: «لا رجلَ في البيتِ» «لا»: نافيةٌ للجنسِ. و «رجلَ»: اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ.

«لا غلامَ رجلٍ حاضرٌ» نقولُ: «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «غلامَ»: اسمُها منصوبٌ بها، لا نقولُ: مبنيٌّ. نقولُ: منصوبٌ بها وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

الشبيهُ بالمضافِ: ما تعلَّقَ بِهِ شيءٌ مِنْ تمامِ معناهُ أي ما كان له معمول.

«لا ظالمًا للناسِ مفلحٌ». «ظالمًا»: شبيه بالمضافِ؛ لأنها تعلَّقَ بها شيءٌ، وهي «للناسِ». فنقولُ: هذا شبيه بالمضافِ؛ فننصبُ اسمَ «لا» ونقولُ: «لا ظالمًا للعبادِ مفلحٌ».

إذا قلتُ: «لا رجلَينِ هُنا» مفردٌ. كيفَ أعربُهُ؟ أقولُ: «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «رجلَينِ»: اسمُها مبنٌي على الياءِ نيابةً عَنِ الفتحةِ في محلِّ نصبٍ.

إذا قلتُ: «لا سيارةَ أجرةٍ هُنا». منصوبٌ؛ لأنه مضافٌ.

إذا قلتَ: «لا طالعًا جبلاً هُنا» منصوبٌ؛ لأنَّهُ شبيهٌ بالمضافِ فيجبُ نصبُهُ.

والشبيهُ بالمضافِ ما تعلقَ به شيءٌ من تمامِ معناهُ. يعني: ما كان له معمولٌ. فمثلُ: «لا طالعًا جبلاً» هذا «طالعًا» مقيَّدٌ بماذا؟ بجبلٍ؟ إذنْ تعلقَ بهِ شيءٌ من تمامِ معناهُ.

«لا ساكنَ في البيتِ حاضرٌ» شبيهٌ بالمضافِ، إذن أقولُ: «لا ساكنًا في البيتِ حاضرٌ» يعني: أن مَنْ سَكَنَ البيتَ ليسَ بحاضرٍ. فلو قلتَ: «لا ساكنَ في البيتِ حاضرٌ» قلنا:هذا خطأٌ. والصوابُ: «لا ساكنًا في البيتِ»؛ لأن هذا ليسَ بمفردٍ بل هو شبيهٌ بالمضافِ.

وقولُ الرسولِ ﷺ: «لا ضررَ ولا ضِرَارَ» [1]. يجوزُ فيها ثلاثةُ أوجهٍ إذا بنيتَ الأولّ، وإذا رفعتَ الأول جازَ فيه وجهانِ.

فأقولُ مثلاً: «لا ضررَ ولا ضرارَ»، «لا ضررَ ولا ضرارٌ» صحيحٌ، و«لا ضررٌ ولا ضرارَ» صحيحٌ، «لا ضررٌ ولا ضرارًا» خطأٌ.

إعراب: «لا غلامَ رجلٍ في الدارِ» «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «غلامَ»: اسمُ لا منصوبٌ بها، وهو مضافٌ، و «زيدٍ»: مضافٌ إليه مجرورٌ

(١) رواه ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب من بني في حقه ما يضر بجاره، رقم (٢٣٤٠).

بالإضافة وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «في الدارِ»: في: حرفُ جرٍّ. «الدارِ»: اسمٌ مجرورٌ بفي وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ، والجَارُّ والمجرورُ متعلقٌ بمحذوفٍ خبرُ لا.

أعرب: «لا صاعدًا الجبلَ ضعيفٌ» «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «صاعدًا»: اسمُها منصوبٌ بها وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ وفاعلُهُ مستترٌ جوازًا تقديرُهُ هو. «الجبلَ»: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «ضعيف»: خبرُها مرفوعٌ بها، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

هل تقولُ: «لا جالسٌ عندكَ مَلولٌ» أوْ تقولُ: «لا جالسًا عندكَ ملولٌ». أوْ تقولُ: «لا جالسَ عندكَ ملولٌ» ثلاثةُ أشكالٍ، أيُّهما صحيحٌ؟

الصوابُ: «لا جالسًا عندكَ ملولٌ»؛ لأن «عندكَ» معمولُ لـ«جالسًا» فهو شبيهٌ بالمضافِ. والمعنى: ليسَ الذي يجلسُ عندكَ ملولٌ.

إذا تكررتْ «لا» وهي مباشرةٌ للنكرةِ جازَ في الأولِ وجهانِ: البناءُ وإنْ شِئتَ فقلْ: التركيبُ، وإذا رُكِّبتْ جازَ في الثاني ثلاثةُ أوجهٍ. الثاني، الرفعُ. فإذا رفعتَ في الأولِ جازَ في الثاني وجهانِ فقطْ وهما البناءُ، والرفعُ، وامتنعَ النصبُ.

هل نقولُ: «لا قارئًا كتابَهُ حاضرٌ» أو «لا قارئَ كتابَهُ حاضرٌ»؟ «لا قارئًا كتابَهُ حاضرٌ» لماذا؟ لأن هذا شبيهٌ بالمضافِ. لو قال قائلٌ: أنا أجعلُهُ مضافًا فأقولُ: «لا قارئَ كتابِهِ حاضرٌ» قلنا: إذا قلتَ: «لا قارئَ كتابِهِ» صارَ معرفةً وهي لا تعملُ في المعارفِ. وحينئذٍ يتعينُ أن تقولَ: «لا قارئُ كتابِهِ حاضرٌ».

«لا إلهَ إلا اللهُ». «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «إلهَ»: اسمُ لا مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ، وخبرُ «لا» محذوفٌ تقديرُهُ «حق» مرفوعٌ بها، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ. «إلا» أداةُ استثناءٍ ملغاةٌ؛ لأن ما قبلها تامٌّ منفيٌّ وإذا كان ما قبلها تامًّا منفيًّا جازَ فيها الإعمال والإهمال، وهنا أهملت بدليل أن ما بعدها بدل. «اللهُ»: بدلٌ من الخبرِ المحذوفِ، مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«لا درهمَ عندي ولا دينارَ». «لا»: نافيةٌ للجنسِ، تنصبُ المبتدأ وترفعُ الخبرَ. «درهمَ»: اسمُ لا مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ اسمُ لا. «عندي»: عندَ: ظرفٌ منصوبٌ على الظرفِيةِ، وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ مقدرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلمِ مَنَعَ مِنْ ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ وهو مضاف والياء ضمير متصل مبنيٌّ على السكون في محل جر بالإضافةِ، والظرفُ متعلقٌ بمحذوفٍ خبرُ لا. والتقدير: لا درهمَ كائنٌ عندي. «ولا»: الواوُ عاطِفةٌ. «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «دينارَ»: اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ، خبرُها محذوفٌ دلَّ عليه ما قبلَهُ.

«لا ناقةَ لي فيها ولا جملَ» كم وجه تجوزُ فيها؟ في الأولى وجهانِ: الإعمالُ والإهمالُ.

وإذا أعملناها جازَ في الثانيةِ ثلاثةُ أوجهٍ. وإذا أهملناها؛ جازَ في الثانيةِ وجهانِ.

أعربها على إعمالِ الأولى وإهمالِ الثانيةِ: «لا ناقةَ لي فيها ولا جملٌ». «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «ناقةَ»: اسمُها مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ. «لي»: اللامُ: حرفُ جرٍّ. الياءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ والجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ صفة لـ«ناقة». «فيها»: في: حرفُ جرٍّ. ها: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ والجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ خبرُ لا. ولا: الواوُ: حرفُ عطفٍ. «لا»: نافيةٌ ملغاةٌ. «جملٌ»: معطوفٌ على محلِّ لا واسمِها والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

الوجهُ الثاني: إعمالُ الأولى والثانيةِ. «لا ناقةَ لي فيها ولا جملَ». «لا ناقةَ لي فيها» كالإعرابِ الذي مضى. «ولا»: لا: نافيةٌ للجنسِ. «جملَ»: اسمُ لا النافيةِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ والخبرُ محذوفٌ تقديره فيها: «ولا جملَ لي فيها».

إعمالُ الأولى ونصبُ الثانيةِ: «لا ناقةَ لي فيها ولا جملاً».

ولا: الواوُ: عاطفةٌ. «لا»: نافيةٌ ملغاةٌ. «جملاً»: معطوفٌ على محلِّ اسمِ لا منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

إهمالُ الأولى وإعمالُ الثانية. «لا ناقةٌ لي فيها ولا جملَ». «لا»: نافيةٌ ملغاةٌ. «ناقةٌ»: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «لي»: جارٌّ ومجرورٌ صفةٌ لـ«ناقةٌ». «فيها»: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بمحذوفٍ خبرُ «ناقةٌ». «ولا»: الواوُ: عاطفةُ. «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «جملَ»: اسم لا مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ. خبرُها محذوفٌ تقديرُهُ: «ولا جملَ فيها».

إهمالُ الأولى والثانيةُ: «لا ناقةٌ لي فيها ولا جملٌ». «لا»: نافيةٌ ملغاةٌ. «ناقةٌ»: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «لي»: اللامُ: حرفُ جرٍّ. الياءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محل جرٍّ، والجارُّ والمجرورُ متعلقٌ بمحذوفٍ خبرُ المبتدأ. ولا: الواوُ حرف عطفٍ. «لا»: نافيةٌ ملغاةٌ. «جملٌ»: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ، والخبرُ محذوفٍ تقديرهُ «ولا جملٌ لي فيها».

أما إهمالُ الأولى ونصبُ الثانية فلا يصحُ.

«لا رجلينِ قائمانِ» أو «لا رجلانِ»؟ «لا رجلينِ» أعربْ: «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «رجلينِ»: اسمُ لا مبنيٌّ على الياءِ نيابةً عن الفتحةِ في محلِّ نصبٍ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ. «قائمانِ»: خبرُ لا مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عن الضمةِ؛ لأنه مثنًّى،

والـنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ. هل هذا من المفردِ أم من غيرِ المفردِ؟ من المفردِ لأنه ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ.

«العِلـمُ نافـعٌ»: «العلـمُ»: مبـتدأٌ مـرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِهِ الضـمةُ الظاهـرةُ في آخرِهِ. «نافعٌ»: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«لا علـمَ بدونِ تعبٍ». «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «علمَ»: اسمُ لا مبنيٌّ علـى الفـتحِ في محـلِّ نصـبٍ. «بـدونَ»: الـباءُ: حـرفُ جـرٍّ. «دونِ»: مضـافٌ. «تعـبٍ»: مضـافٌ إلـيه مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّهِ كسرةٌ ظاهـرةٌ في آخرِهِ. وخبرُ «لا» متعلقٌ بمحذوفٍ تقديرُهُ «كائنٌ»، «لا علمَ كائنٌ بدونِ تعبٍ».

«لـيسَ الجهـلُ بـنافعٍ». «لـيسَ»: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ، وينصـبُ الخبرَ. «الجهلُ»: اسمُ ليسَ مرفوعٌ بها، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «بنافعٍ»: الباءُ: حرفُ جرٍّ زائدٌ. «نافعٌ»: خبرُ ليسَ منصوبٌ بها وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدرةُ على آخرِهِ مَنَعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

«لا سـاكنًا في البـيتِ غريبٌ» بالنصبِ لماذا؟ لأنه شبيهٌ بالمضافِ. «لا»: نافـيةٌ للجـنسِ. «سـاكنًا»: اسمُهـا منصـوبٌ بها، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «في»: حرفُ جرٍّ. «البيتِ»: اسمٌ مجرورٌ بفي،

وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «غريبٌ»: خبرُ «لا» مرفوعٌ بها، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةِ على آخرِهِ.

«لا حاملَ فقهٍ فقيهٌ» أو «لا حاملاً»؟ «لا حاملَ». أعربْ: «لا»: نافيةٌ للجنسِ. «حاملَ»: اسمُها منصوبٌ بها، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرُ على آخرِهِ. «حاملَ»: مضافٌ. «فقهٍ»: مضافٌ إليه مجرورٌ. «فقيهٌ»:خبرُه مرفوعٌ بها، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«لا في البيتِ رجلَ ولا امرأةً» غير صحيحٍ.

«لا في البيتِ رجلٌ ولا امرأةٌ». «لا»: نافيةٌ ملغاةٌ. «في»: حرفُ جرٍّ. «البيتِ»: اسمٌ مجرورٌ بفي، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ والجارُّ المجرورُ متعلقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مقدمٌ. «رجلٌ»: مبتدأٌ مؤخرٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ على آخرِهِ. «ولا»: الواوُ: حرفُ عطفٍ. «لا»: نافيةٌ ملغاةٌ. «امرأةٌ»: معطوفٌ على «رجلٌ» مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«ليسَ في الطلبةِ مهملٌ إلا الكسولُ»: «ليسَ»: فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ترفعُ المبتدأ وتنصبُ الخبرَ. «في»: حرفُ جرٍّ. «الطلبةِ»: اسمٌ مجرورٌ بفي، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. والجارُّ والمجرورُ متعلقٌ بمحذوفٍ خبرُ ليسَ مقدمٌ. «مهملٌ»: اسمُ ليسَ مؤخرٌ مرفوعٌ بها، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «إلا الكسولُ» تعربُ على

وجهين البدلُ، والنصبُ على الاستثناءِ. «إلا»: أداةُ استثناءٍ. «الكسولُ»: مستثنًى منصوبٌ على الاستثناءِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

وعلى الوجهِ الآخرِ: إلا: أداةُ استثناءٍ ملغاةٌ. «الكسولُ»: بدلٌ من «المهملُ» وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«قَدِمَ الحجّاجُ حتى المشاةُ». «قدِمَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ. «الحجاجُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «حتى»: حرفُ عطفٍ. «المشاةُ»: معطوفةٌ على الحجاجِ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«حصدتُ النباتَ فأطعمتُ المؤمناتَ». خطأٌ، الصحيحُ «المؤمناتِ» لماذا؟ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ لا يُنْصَبُ بالفتحةِ. وبم ينصبُ؟ بالكسرةِ. النباتُ مثل: المؤمناتِ، لماذا نُصِبتْ بالفتحةِ؟ لأن التاءَ فيها أصليةٌ لكنْ «المؤمناتِ» التاءُ ليستْ أصليةً. «حصدتُ»: حَصَدَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتصالهِ بضميرِ الرفع المتحرك. التاءُ: فاعلٌ ضمير مبنيٌّ على الضم في محل رفع، «النباتَ»: مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «فأطعمتهُ».: الفاءُ: حرفُ عطفٍ. أطعمتُ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتصالهِ بضميرِ الرفع

المتحرك. التاءُ فاعلٌ ضمير مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ. «المؤمناتِ»: مفعولٌ بهِ منصوبٌ بالكسرةِ نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

«يُعجبُنِي أخوك حينَ أكرمَ أباكَ»: «يعجبُني»: يعجبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ على آخرِهِ، والنونُ: للوقايةِ، الياءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصب مفعول بِهِ. «أخوك»: أخو: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عن الضمةِ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ. أخو: مضافٌ، الكافُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ مضافٌ إليهِ. «حينَ»: ظرفُ زمانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «أكرَمَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُهُ هو: أباكَ. «أبا»: مفعولٌ بِهِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الألفُ نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ، أبا: مضافٌ، والكافُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

****

بَابُ الْمُنَادَى

[الْمُنَادَى]

ص: (الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، والْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ. فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ. نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ. وَالثَّلاَثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ).

ش: قال المؤلفُ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: بابُ المنادَى.

المنادَى يعني: المدعوّ. هذا في اللغةِ، وأمَّا في الاصطلاحِ: فهو المدعوُّ الذي اقترنَ بدعائِهِ ياءُ النداءِ، أو إحدى أخواتِها.

ياءُ النداءِ مثلُ: «يا رجلُ» أوْ إحدى أخواتِها مثلُ: «أيْ رجلٌ» «أيْ» هنا بمعنى: يا. وربما ينادَى بالهمزةِ فيقالُ: «أرجلُ».

كقولِ الشاعرِ:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُم رَجُلاً
أَهْدَى السَّلاَمَ تَحِيَّةً ظُلْمُ [1]

أظلومُ يعني: يا ظلومُ. إذن الهمزةُ، والياءُ، وأيْ.

---

(١) البيت للعرجي. انظر مغني اللبيب: (٢/ ٦٩٧).

يقولُ ـ رحمهُ اللهُ ـ: «المنادَى» خمسةُ أنواعٍ:

المفردُ العلمُ، والنكرةُ المقصودةُ، والنكرةُ غيرُ المقصودةِ، والمضافُ، والمشبّهُ بالمضافِ.

المفردُ العلمُ: مثلُ: «زيدٍ»، «عمرٍو»، «بكرٍ»، «خالدٍ»... وما أشبَهَ ذلك.

النكرةُ المقصودةُ: مثلُ: «رجلٍ» تعني رجلاً معينًا تقولُ: «يا رجلُ»، ومثلُ: «شخصٍ» تعني شخصًا معينًا، تقولُ: يا شخص. هذه نكرةٌ مقصودةٌ، «يا قومُ» تريدُ قومًا معينين.

ولا فرقَ في النكرةِ غيرِ المقصودةِ بين المفردِ الدالِّ على الواحدِ، وبين المثنى الدالِّ على اثنين، والجمعِ الدالِّ على ثلاثةٍ.

النكرةُ غيرُ المقصودةِ: أن ينادِيَ الإنسانُ شخصًا نكرةً لا يقصِدُهُ بعينِهِ مثل: أنْ يقولَ الأعمى: «يا ولدًا دُلَّنِي» أو «يا رجلاً دُلَّنِي»، أو «يا سامعًا قد ضعتُ» هذه نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ.

والفرقُ بينهما أنك إذا قلتَ: «يا رجلُ» كأنك تشيرُ بإصبعِكَ إليه تقصدُهُ، فإذا قلت: «يا رجلاً أغثْنِي فإني عطشان» فهذه نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ.

المضافُ: مثلُ: «يا عبدَ اللهِ»، «يا غلامَ زيدٍ»، «يا عبدالرحمنِ».

الشبيهُ بالمضافِ: سَبَقَ في باب لا النافيةِ للجنسِ، وهو ما تعلَّقَ بهِ شيء من تمام معناه. مثل: أنْ تقولَ: «يا طالعًا جبلاً احمِلْنِي معك»، وتقولُ: «يا طالبًا للعلمِ اجتهدْ»، هذا أيضًا شبيهٌ بالمضافِ؛ لأنك لم تقصد واحدًا معينًا.

ثم رَجَعَ المؤلفُ فذكرَ حكمَ كلِّ واحدٍ قال: «فأما المفردُ العلمُ، والنكرةُ المقصودةُ فيبنيان على الضمِّ من غير تنوين».

فتقولُ: «يا زيدُ» ولا يصحُّ أنْ تقولَ: «يا زيدٌ»، ولا يصحُّ أن تقولَ: «يا زيدًا» بلْ يجبُ أنْ تقولَ: «يا زيدُ».

قال المؤلفُ: «يبنيان على الضمِّ» أي: في محلِّ نصبٍ؛ لأنه يتكلَّمُ عن منصوباتِ الأسماءِ، فيكونُ المعنى أنه يُبنى على الضمِّ أو ما ينوب عن الضمِّ في محلِّ نصبٍ.

وقوله: «يبنيان على الضم من غير تنوين» فيه قصور، وعذره أن الكتاب للمبتدئين وعبارة غيره: يبني على ما يرفع به، فإذا كان مثنى فيبني على الألف، مثل يا زيدان، وإن كان جمع مذكر سالم فيبني على الواو، مثل يا زيدون.

قال: «والثلاثةُ الباقيةُ فمنصوبةٌ لا غيرُ» هي: النكرةُ غيرُ المقصودةِ، والمضافُ، والمشبهُ بالمضافِ. هذه الثلاثةُ تنصبُ بالفتحةِ أو ما نابَ عنها.

تقول: «يا أبا زيدٍ»، أو «يا أبو زيدٍ»؟ الصحيحُ: يا أبا زيدٍ؛ لأنهُ مضافٍ.

تقولَ: «يا طالعًا جبلاً أصعِدْني معك» لأنَّهُ شبيهٌ بالمضافِ.

لو قلتَ: «يا مسلمونَ اتقوا الله» تخاطبُ أقوامًا معينين تعِظُهم. صحيحٌ؛ لأنه نكرةٌ مقصودةٌ.

يقولُ ـ رحمهُ اللهُ ـ نحوُ: «يا زيدُ» هذا مفردٌ علمٌ. «يا رجلُ» نكرةٌ مقصودةٌ.

المؤلف ـ رحمهُ اللهُ ـ يقولُ: «المفردُ العلمُ»، العلمِ هو ما عُيِّن به الشخصُ، كزيدٍ، وبكرٍ، وخالدٍ. وليسَ هو الشخصَ؛ لأننا لو قلنا هو الشخصُ صحَّ أن يتوجَّهَ بالنداءِ إلى كلِّ مَا لَهُ شخصٌ، فيشملُ حتى الحجرَ، وهذا ليس بصحيحٍ.

[أسئلةٌ على المنادَى]

ما هو المنادَى لغةً واصطلاحًا؟. لغةً: هو المدعوُّ. اصطلاحًا: المدعوُّ الذي اقترنَ بندائِه ياءُ النداءِ أو إحدى أخواتِها.

مثالُهُ: «يا محمدُ». «يا»: حرفُ نداءٍ مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ. «محمدُ»: منادًى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ. لو قلتَ: «يا محمدًا» لا يصحُّ. لماذا؟ لأنَّه مفردٌ.

إذا كانَ المنادَى نكرةً فهل يُبنى على الضمِّ أو ينصبُ؟ إذا كانَ نكرةً مقصودةً يُبنى على الضمِّ. مثلُ: «يا مسلمُ». «يا»: حرفُ نداءٍ مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ. «مسلمُ»: منادًى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ.

إذا كانَ نكرةً غيرَ مقصودة؟ ينصبُ لا غيرُ. مثالُهُ: «يا رجلاً أغثني». «يا»: حرفُ نداءٍ مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ. «رجلاً»: منادًى منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «أغثني»: فعلُ طلبٍ مبنيٌّ على السكونِ والفاعلُ ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والنونُ: للوقايةِ. الياء: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ مفعولٌ بِهِ.

«أيْ عليُّ قُمْ». «أيْ»: حرفُ نداءٍ. «عليُّ»: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ «قُمْ»: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ وفاعلُهُ: ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ أنت.

«يا طالعًا جبلاً أغثني». «يا»: حرفُ نداءٍ مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ. «طالعًا»: منادًى منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. وفاعلُهُ مستترٌ جوازًا تقديرُهُ هو. «يا طالعًا هو» لأنه لا يوجدُ شيءٌ مستترٌ وجوبًا وتقديرُهُ أنا، ونحنُ، وأنتَ إلا الفعلُ حتى أن النحويين قالوا: لو قالَ قائلٌ: أنا قائمٌ يكونُ «قائمٌ»: مستترٌ جوازًا تقديرُهُ «هو». لماذا؟ لأنه لا توجدُ ضمائرُ تقديرُها أنا، ونحنُ إلا إذا كانتْ في الأفعالِ. فأسماءُ الفاعلِ وأسماءُ المفعولِ كلُّها لا تتحملُ ضميرًا تقديرُهُ أنا، أو نحنُ، أو أنتَ. «جبلاً»: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

كيفَ تنادِي «يا عبد اللهِ»؟ يا عبدَ اللهِ. «يا»: حرفُ نداء «عبدَ»: منادى منصوبٌ على النداءِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «عبدَ»: مضافٌ. «اللهِ»: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةِ جرهِ الكسرة الظاهرةُ على آخرِهِ. لو قالَ قائلٌ: «يا عبدُ اللهِ» يكونُ خطأ لماذا؟ لأنه مضافٌ يجبُ نصبُهُ.

بقِيَ علينا المضافُ، مثلُ: «يا طالبَ العلمِ اجتهِدْ». «يا»: حرف للنداءِ. «طالبَ»: منادى منصوبٌ على النداءِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «طالبَ»: مضافٌ، «العلمِ»: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامةِ جرهِ الكسرة الظاهرةُ على آخرِهِ. «اجتهِدْ»: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترُ وجوبًا تقديرُهُ أنتَ.

ما قولُكَ في «يا عبدُ اللهِ»؟ الصحيحُ الأولُ: «يا عبدَ اللهِ». أعرِبْها. «يا»: حرفُ نداءٍ. «عبدَ»: منادى منصوبٌ على النداءِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «عبدَ»: مضافٌ، ولفظُ الجلالةِ: مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«يا طالعًا جبلاً استرِحْ»أوْ «يا طالعٌ» أيُهُما صحيحٌ؟ طالعًا. لماذا؟ لأنه شبيهٌ بالمضافِ. أعرِبْهُ. «يا»: حرفُ نداءٍ. «طالعًا»: منادى منصوبٌ على النداءِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «جبلاً»: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

«استرِحْ»: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ لهُ مِنَ الإعرابِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ أنتَ.

كيفَ تنادي «مسلمُونَ»؟ «يا مسلمون» إنْ كانَ يقصِدُ ناسًا بعينِهم. وأمّا إنْ كانَ يقصِدُ العمومَ يقولُ: «يا مسلمِينَ» لو قالَ لكَ قائلٌ: مسلمونَ جمعٌ أو مفردٌ؟ جمعٌ كيفَ تبنيهِ وهو جمعٌ؟ لأنَّهُ نكرةٌ مقصودةٌ، والمؤلفُ ما قالَ مفردٌ ولا جمعٌ. «يا»: حرفُ نداء لا محلَّ لها مِنَ الإعرابِ. «مسلمونَ»: منادى مبنيٌّ على الواوِ نيابةً عن الضمةِ؛ لأنهُ جمعُ مذكرٍ سالمٌ في محلِّ نصبٍ منادى، والنونُ عِوضٌ عنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

«يا رجلانِ». «يا»: حرفُ نداءٍ «رجلانِ»: منادى مبنيٌّ على الألفِ نيابةً عَنِ الضمةِ في محلِّ نصبٍ، والنونُ عوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

لوْ: قالَ: «يا رجلَينِ» يصحُّ أو لا؟ نعمْ، يصحُّ. إنْ كانَ الرجلانِ مقصودانِ، يقولُ: «يا رجلان» وإنْ كانا غيرَ مقصودَينِ يُبنَى على الياء في محل نصبٍ، فيقولُ: «يا رجلَينِ».

«يا عبدَ اللهِ اجتهِدْ» ما حكمُهُ؟ النصبُ. لماذا؟ لأنهُ مضافٌ. أعربْ. «يا»: حرفُ نداءٍ لا محلَّ لهُ منَ الإعرابِ. «عبدَ»: منادى منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ في آخرِهِ. «عبدَ»: مضافٌ، «اللهِ»: مضافٌ

إليه مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةِ جرهِ الكسرة الظاهرة على آخرِهِ. «اجتهِدْ» فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ أنتَ.

قال الله تعالى: ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ ﴾ [1]. «يا»: حرفُ نداءٍ. «جبالُ»: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ. «أوبي»: أوِّب: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النون؛ والياءُ: فاعلٌ. لماذا بُنِيَ «جبالُ» هذا البناءُ على الضمِّ مَعَ أنه نكرةٌ؟ لأنه نكرةٌ مقصودةٌ.

﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً ﴾ [2]. «يا»: حرفُ نداءٍ مبنيٌّ على السكون لا محلَّ لهُ منَ الإعرابِ. «داود»: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ. لماذا؟ لأنه عَلَمٌ. «إنا»: إنَّ حرفُ توكيدٍ ينصبُ المبتدأ ويرفعُ الخبرَ، نَا اسمُها ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ، اسمُ إنَّ. «جعلْناك»: جعَلَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتصالهِ بضميرِ الرفع المتحرك. نا: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محل رفع فاعلٌ. والكافُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصب مفعول بِهِ أولُ لجعَلَ. «خليفةً».: مفعولٌ ثانٍ لجعَلْنا، والجملةُ مِنْ جعَلَ ومفعولَيْها في محلِّ رفعٍ خبرُ «إنّ».

---

(١) سبأ: (١٠).

(٢) ص: (٢٦).

﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[1]. «يا»: حرفُ نداءٍ مبنيٌّ على السكون لا محلَّ لهُ منَ الإعرابِ. «إبراهيمُ»: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ.

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾[2]. «إنَّ»: حرفُ توكيدٍ ينصب الاسمَ، ويرفعُ الخبرَ. «المسلمينَ»: اسمُ إن منصوبٌ بها، وعلامةُ نصبِهِ الياءُ نيابةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ، والنونُ عِوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ. الواوُ: حرفُ عطفٍ. «المسلماتِ»: معطوفٌ على المسلمينَ، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنهُ جمعُ مؤنثٍ سالمٌ. وأينَ خبرُ إنَّ؟ آخرُ الآيةِ: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

«يا فتًى لا تعبثْ». «يا»: حرفُ نداءٍ. «فتًى»: منادى مبنيٌّ على الضمةِ المقدَّرَةِ على الألفِ منعَ من ظهورِها التعذرُ في محلِّ نصبٍ، «لا»: ناهيةٌ. «تعبثْ»: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلا الناهيةِ، وعلامةُ جزمِهِ السكونُ. والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ أنتَ.

«يا قاضِيَ الحاجاتِ اقضِ حاجَتِي». «يا»: حرفُ نداءٍ مبنيٌّ على السكون لا محلَّ لهُ منَ الإعرابِ. «قاضِيَ»: منادي منصوبٌ بياءِ النداءِ،

---

(١) الصافات: (١٠٤).

(٢) الأحزاب: (٣٥).

وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «قاضِيَ»: مضافٌ، «الحاجاتِ»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «اقضِ»: فعلُ دعاءٍ مبنيٌّ على حذفِ الياءِ، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ أنتَ. «حاجتي»: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ المقدَّرة على ما قبلَ ياءِ المتكلمِ مَنَعَ مِنْ ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ. والياءُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

«يا آدمُ»: يا: حرفُ نداءٍ. آدمُ: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ. لماذا لا ننصِبُهُ؟ لأنهُ مفردٌ عَلَمٌ.

﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ [1]. «يا»: حرفُ نداءٍ. «نوحُ»: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محل نصبٍ.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ [2]. «يا»: حرفُ نداءٍ. «أيُّها»: أيُّ: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، الهاءُ: حرفُ تنبيهٍ، «المدثرُ»: بدلٌ مِنْ «أيُّ»: مرفوعٌ تبعًا للفظِ «أيُّ»، ويمكن في غيرِ القرآنِ أن تنصبَهُ على المحلِّ.

****

(١) هود: (٤٦).

(٢) المدثر: (١).